

تفسير الصافي

(253) المحيض تحل لزوجها قال نعم يعني بعدما طهرت إن اﷻ يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين بالماء والمنتزهين عن الأقدار. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) أن اﷻ يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل. وعنه (عليه السلام) كان الناس يستنجون بالكرسف والأحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فأمر به رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله) وصنعه فأنزل اﷻ في كتابه ان اﷻ يحب التوابين ويحب المتطهرين. أقول: اراد بالوضوء الاستنجاء بالماء وفي العلل والعياشي عنه (عليه السلام) قال كان الناس يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسر فكانوا يبعرون بعرا فأكل رجل من الأنصار الدِّبَّ با فلان بطنه واستنجد بالماء فبعث النبي (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) إليه قال فجاء الرجل وهو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر يسوءه في استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيئا فقال يا رسول اﷻ إني واﷻ ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا إني أكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء فقال رسول اﷻ هنيئا لك فان اﷻ عز وجل قد انزل فيك آية فابشر ان اﷻ يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت انت أول من صنع هذا أول التوابين وأول المتطهرين. وفي رواية كان الرجل البراء بن معمر الانصاري وأوردهما في الفقيه مرسلا. (223) نساؤكم حرث لكم مواضع حرث لكم شبههن بها تشبيها لما يلقي في ارحامهن من النطف بالبذور فأتوا حرثكم أنى شئتم قيل أي من أي جهة شئتم. والعياشي والقمي عن الصادق (عليه السلام) أي متى شئتم في الفرج. وفي رواية أخرى في أي ساعة شئتم. وفي أخرى من قدامها ومن خلفها في القبل.